DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts97/241-260

فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز في ضوء أقوال الفلاسفة القدماء والمحدثين

نزار بن صالح أحمد عبد الحفيظ [1]

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/7/23 ، تاريخ قبول النشر 2020/8/23 ، تاريخ النشر 2020/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الخلاصة:

هدفت الدراسة الحالية إلى استعراض فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز ومقارنة ذلك مع آراء الفلاسفة الغربيين القدماء والمحدثين. باستخدام المنهجين التاريخي، والوصفي المقارن. وتحددت عينة الدراسة في الآيات (30-34) من سورة يوسف. وتوصلت الدراسة إلى أن جمال يوسف عليه السلام تخطى مراحل وخطوات التذوق الجمالي الأربعة التي وضعها فيلدمان وهي: الوصف، والتحليل، والتفسير، والحكم، فجماله ما هو إلا معجزة إلهية لا يمكن وصفها وتحليلها وتفسيرها. كما أثبتت الدراسة أنه على الرغم من اختلاف مفاهيم الجمال التي تناولها الفلاسفة اليونانيون القدماء كالفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو؛ والمحدثين كرينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور، إلا أنها قد تحققت جميعها في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة. كما أظهرت النتائج أيضا تحقق مبادئ فلسفة جون ديوي الأربعة في الخبرة الجمالية في القصة واقترح الباحث نشر نتائج الدراسة الحالية وإجراء المزيد من الدراسات حول مفاهيم علم الجمال في مواضع أخرى من القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: أقوال، جمال، تذوق جمالي، يوسف

المقدمة:

القرآن الكريم هو كلام الله عزوجل ومعجزة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم. وهو قرآن يتلى إلى يوم الدين، نزل بالحق {تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (An-Nahl، 89). وجاء بالرحمة، والبشرى، والهدى، والحق، والعدل، والأحكام، والتكاليف، والشفاء، والمعجزات في كافة صنوف العلم والمعارف. وبين طياته أخبار الأمم السابقة واللاحقة، بما حملته من قصص وعبر لأقوام الأنبياء والمرسلين بأسلوب بلاغي إعجازي قال عنه سبحانه وتعالى {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ

[1] أستاذ فلسفة تعليم الفنون المشارك قسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة طيبة، Dr.nezar2018@gmail.com.

عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (Al-Isra 88). ومن تلك القصص، قصة يوسف عليه السلام.

لقد وصف الله عزوجل قصة يوسف عليه السلام بـ{أَحْسَنَ الْقَصَصِ} وذلك لما احتوته هذه القصة من مواعظ، وعبر، وانتصارا للقيم الأخلاقية من صبر، وعفاف، وتسامح، وأمانة، وإخلاص. ولما فيها من ألوان السرد القصصي، والتشويق البليغ. ولما احتوته أيضا من صنوف الشخصيات المختلفة في السن، والمكانة الاجتماعية، ومستوى التفكير، والتربية؛ وعجائب المكر، والخيانات، والمكائد، كان أبطالها إخوة يوسف، ونسوة المدينة، وإمرأة العزيز (Abdul Salam، 2019؛ وAl-Aqrah، 2019).

ولقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز عدة مشاهد، بدأت بمشهد المراودة وما انتهت إليه لدى الباب من براءة يوسف عليه السلام من تهمة الفاحشة وإدانة امرأة العزيز. ثم يبدأ المشهد الثاني بمكر نسوة المدينة القولي بتناولهن فضيحتها على ألسنتهن، ثم دعوة امرأة العزيز لهن لقصرها، فتظهر لنا معجزة من لون آخر متعلقة بجمال يوسف عليه السلام والبلاغة في وصف مدى تأثيره في تذوق النسوة لجماله، لنرى إعجازا في الحقل المتعلق بفلسفة الجمال والتذوق الجمالي (Al- Mubarakfori، 2008)، و(Al-Nadwi، 2005).

ومثلما قال Al-Shaarawi (2012) من أن القرآن جاء "إعجازا لكل جيل فيما نبغوا فيه.. إذا أخذنا العلوم الحديثة التي اكتشفت في القرن العشرين وأصبحت حقائق علمية.. نجد القرآن قد أشار إليها بإعجاز مذهل" (ص 13)، كذلك الحال بالنسبة لفلسفة الجمال والتذوق الفني، حيث تأتي الدراسة الحالية لتبحث استعراض فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام ومقارنة ذلك مع أقوال مجموعة من أعظم فلاسفة الغرب القدماء والمحدثين حول فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في تلك القصة، لا سيما أن هذا المبحث لم يسبق أن تم دراسته من قبل حسب علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في أن الكثير من الدراسات العربية التي بحثت مجال فلسفة الجمال والتذوق الجمالي لم تقارن آراء الفلاسفة الغربيين سواء القدماء منهم أو المحدثين حول مفهوم الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، خصوصا أن الفارق الزمني بين أحداث القصة وزمن الفلاسفة يقدر بحوالي 1200 سنة (Karam، 2020). وفي هذا الصدد يقول Al-Zuhairi (2016) "لم يعد أحد من مفكرينا "المشهورين" إلى كتابة دراسة متعمقة في الجمال والفن، واقتصرت الكتابات في ذلك المجال على ترجمة بعض الأعمال الفكرية التي وضعها بعض فلاسفة الغرب، وعرض ومناقشة وتلخيص المذاهب الفكرية الغربية في مجال فلسفة الجمال والفن، في كتب كان القصد من تأليفها -غالبا- تدريسها على طلبة كليات الآداب" (ص 7). ولذلك، جاءت الدراسة الحالية لتسهم في سد النقص الحاصل في ذلك المجال. وبناء عليه، تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى تحقق فلسفة الجمال لدى الفلاسفة الغربيين القدماء أمثال: الفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو، في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

2. ما مدى تحقق فلسفة الجمال لدى الفلاسفة الغربيين المحدثين أمثال: رينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور، في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟
3. ما مدى تحقق فلسفة فيلدمان في التذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟
4. ما مدى تحقق مبادئ فلسفة جون ديوي في الخبرة الجمالية في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية، تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تبحث موضوعا أصيلا لم يسبق أن تم دراسته - حسب علم الباحث - وهو استعراض فلسفة الجمال والتذوق الجمالي بقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز ومقارنتها مع أقوال الفلاسفة الغربيين القدماء والمحدثين، وتزويد المكتبات ومصادر المعلومات العربية بدراسات مثل الدراسة الحالية. وأما من الناحية التطبيقية، فقد يؤدي ما تتوصل إليه نتائج الدراسة من إعادة النظر في الطريقة التي يتم بها تدريس مفاهيم علم الجمال والتذوق الجمالي في مدارس التعليم العام من خلال ربطها بالقصص القرآني كما يحصل في الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى استعراض فلسفة الجمال والتذوق الجمالي بقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز ومقارنتها مع أقوال الفلاسفة الغربيين القدماء والمحدثين من خلال:

1. معرفة مدى تحقق آراء الفلاسفة الغربيين القدماء أمثال: الفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو، والفلاسفة الغربيين المحدثين أمثال: رينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور، حول الجمال والتذوق الجمالي في تلك القصة.
1. معرفة مدى تحقق فلسفة فيلدمان في التذوق الجمالي في تلك القصة.
2. معرفة مدى تحقق مبادئ فلسفة جون ديوي في الخبرة الجمالية في تلك القصة.

مصطلحات البحث:

الجمال: عرف المعجم العربي لابن منظور الجمال على أنه "مصدر الجميل، أي البهاء والحسن" (Al-Sayyed، 2008، ص 22). أما مفهوم الجمال في القرآن الكريم فيعني "الحسن والإبداع والإتقان، وأن الجميل هو ما يعجب الناظرين إليه، ويدخل السرور على نفوسهم" (Al-Mahs، 2005، ص 20).

فلسفة الجمال: تعني "كل الأفكار والتصورات النظرية العامة التي نجدها لدى الفلاسفة حول موضوعة الجمال" (Al-Zahid، 2016، فقرة 1).

التذوق الجمال: عرفه Ahmed (2013) بأنه "تلقِّي الأَثر الجماليّ، ومعايشته معايشةً نوعيَّة يخامرها ضربٌ خاصٌّ من المتعةِ أَو اللذَّة؛ هي ما تُسمَّى باللذَّة الجماليَّة" (ص 101). وعرفه Muhammed & Askar (2009) إجرائيا بأنه "حاسية الفرد التي يميز بها الانسان بين الجميل والأقل جمالا" (ص 120). وحيث أن الخبرة الجمالية تؤثر بشكل مباشر في تنمية أو إضعاف التذوق الجمالي وإصدار الحكم الجمالي (Al-Zahid، 2016؛

و Muhammad & Imran، 2019)، فإن "التقييم الجمالي يظل خاضعاً للإدراك الفردي الصادر عن العقل بمعونة الذائقة الحسية والمعنوية التي تتباين بالضرورة من فرد لآخر" (Agha &, Heymen، 2019، ص 200).

أقوال: جمع قول. ويقصد بها الباحث إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها وجهات النظر والمفاهيم التي تبناها الفلاسفة القدماء والمحدثين عن فلسفة الجمال والتذوق الجمالي.

الفلاسفة الغربيين القدماء: يقصد بهم إجرائيا في الدراسة الحالية، الفلاسفة اليونانيين في القرن الخامس، والرابع، والثالث قبل الميلاد وهم: الفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو على الترتيب من الأقدم للأحدث.

الفلاسفة الغربيين المحدثين: يقصد بهم إجرائيا في الدراسة الحالية، فلاسفة العصر الحديث بدءا من القرن السادس عشر الميلادي، وهم: رينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور، على الترتيب من الأقدم للأحدث.

القصة: ذكر Abdul Salam، (2019) أن القصة "أصل اشتقاقها يتلاقى مع أصل التسمية للقصص القرآني؛ فالقصة مشتقة من القصص وهو تتبع الأثر واقتفائه، ... والقصة في القرآن هي تتبع أحداثٍ ماضيةٍ واقعةٍ" (ص 51).

امرأة العزيز: ذكر Al-Atawi (2010) أن العزيز هو "كبير وزراء مصر" (ص 63)، وامرأته هي زوجته، ولكن سبب إشارة القرآن الكريم إليها بكلمة (امرأة) بدلا من (زوجة)، هو "فقد الحياة الزوجية بعض مقوماتها بسبب العقم" (ص 66).

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: (1) زمن نبي الله يوسف عليه السلام في عهد ملوك الرعاة أو الهكسوس حوالي 1715 قبل الميلاد؛ (2) فلاسفة اليونان القدماء في القرون (الخامس، والرابع، والثالث) قبل الميلاد؛ و (3) فلاسفة العصر الحديث في القرنين (17، و18) ميلادي.
2. الحدود المكانية: مجلس امرأة العزيز بقصر زوجها في مصر.
3. الحدود الموضوعية: (1) الآيات الكريمات في قوله تعالى"۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (30) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (31) قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (32) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (33) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34)" صدق الله العظيم (Yusuf، الآيات 30-34)؛ و(2) فلاسفة اليونان القدماء؛ و (3) فلاسفة العصر الحديث، (4) فلسفة الجمال والتذوق الجمالي.

الإطار النظري:

من خلال استعراض الباحث لأدبيات الدراسة كتفسير ابن كثير (Al- Mubarakfori، 2008)، وابن القيم (Al-Nadwi، 2005)، و Al-Zuhairi (2016)، و Al-Shaarawi (2012)، و Obaid (1423هـ)، و Al-Mahs (2005)، اتضح له أن الجمال في القرآن الكريم قد تم ذكره على ثلاث حالات: الحالة الأول- تتمثل في ذكر كلمة جمال صراحة؛ والحالة الثانية- ذكر الجمال بمرادفاته؛ والحالة الثالثة- الحديث عن الجمال بوصف التأثير الذي يوقعه في نفوس المتذوقين له.

أما في الحالة الأولى، فقد تحدث الله عز وجل عن الجمال صراحة في عدة مواضع. فعلى سبيل المثال، ذكر القرآن الكريم الجمال صراحة عند حديثه عن جمال الأنعام في قوله تعالى {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} (An-Nahl، آية 10) . وكذلك في الآية الكريمة {وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا} (Al-Muzzammil، 10)؛ وأيضا في قوله تعالى {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} (Yusuf، 18). كما وردت كلمة جميل في قوله تعالى {وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} (Al-Hijr، 85)؛ وقوله تعالى {فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا } (Al-Ahzab، 49).

أما في الحالة الثانية، فقد ذكر القرآن الكريم الجمال بمرادفاتها كالزينة والتزيين بمعنى التجميل في قوله تعالى {وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} (An-Nahl، 8)؛ وقوله تعالى {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ} (Al-Mulk، 5)؛ وقوله تعالى {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ} (As-Saaffat، 6). وذكر الجمال بمرادفه البهجة في قوله تعالى {فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ} (An-Naml، 60)؛ وقوله تعالى {اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} (Al-Hajj، 5)؛ وقله تعالى {وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ} (ق، 7). وكذلك ورد الجمال بمعنى السرور في قوله تعالى {فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا} (Al-Insan، 11). وأما الحالة الثالثة، فذكر الله عزوجل الجمال بالوصف الذي يحدثه في نفوس المتذوقين له، كما في قوله تعالى {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} (Al-Baqara، 69). وقوله تعالى { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ } (Yusuf، 31) وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث - على حد علمه - دراسات أجريت لبحث مدى تحقق فلسفة الجمال والتذوق الجمالي للفلاسفة الغربيين القدماء والمحدثين في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. وإنما هناك بعض المؤلفات التي تناولت موضوع الاعجاز العلمي، والبلاغي، ومفهوم الجمال في القرآن الكريم بصفة عامة. ومن تلك المؤلفات ما يلي:

دراسة Al-Ghoribi (2019)، وكانت بعنوان "الكمال فيما وصفه الله فى القرآن بالجمال دراسة تفسيرية مقارنة"، حيث بحثت الآيات التي وصفها الله عزوجل بالجميل؛ كالصبر الجميل، والصفح الجميل، والتسريح الجميل، والهجر الجميل كدراسة مقارنة؛ مبينة أقوال المفسرين حولها. ولم تجد النتائج اختلافا

كبيرا بين المفسرين لمعنى تلك الآيات. علما بأن الدراسة لم تتناول الجمال الوارد في قصة يوسف عليه السلام إلا بشيء مقتضب جدا من حيث إن عشق النسوة له كان ميلا محرما.

أما كتاب Al-Zuhairi (2016)، فكان بعنوان "الجمال في القرآن الكريم". وهدف المؤلف إلى تأسيس نظرية في الجمال والفن مبنية على فهمه لآيات القرآن الكريم. ولذلك تناول مفهوم الجمال في كتاب الله الكريم، متناولا جماله. كما تحدث عن التجربة الجمالية في قصة يوسف عليه السلام مع نسوة المدينة بتركيزه على آية واحدة فقط هي الآية رقم (31) التي تتحدث عن رؤية النسوة ليوسف عليه السلام. ولكنه، لم يربط تلك التجربة سوى بأقوال فيلسوف غربي واحد من فئة المحدثين هو الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون فيما يخص الإدراك الحسي الخالص تحديدا.

وأما كتاب Saghery (2012)، فكان بعنوان "علم الجمال رؤية في التأسيس القرآني". وهدف الكتاب إلى استعراض الرؤية الإسلامية وتأصيلها لمصطلح الجمال انطلاقا من القيم الإسلامية. وبحث المؤلف مواضع كلمة (الجمال) ومرادفاتها كالحسن، والزينة، والسرور، وغيرها في القرآن الكريم دون التطرق إلى فلسفة الجمال في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.

وبالنسبة لكتاب Al-Mahs (2005)، فقد كان بعنوان "الجمال في القرآن الكريم: مفهومه ومجالاته"، حيث تطرق المؤلف لتعريف القرآن للجمال، ثم بعد ذلك تناول جمال الأسلوب القرآني من حيث الفصاحة والبلاغة والإعجاز اللغوي. وقد عرج المؤلف بالتفسير لقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والنسوة لبيان الاعجاز البلاغي في استخدام المفردات اللغوية لوصف جماله عليه السلام. ولكن لم يتم تناول تلك القصة من حيث فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في ضوء أقوال الفلاسفة الغربيين سواء القدماء منهم أو المحدثين.

وكما يظهر من مراجعة الدراسات السابقة، يتبين أنها اختلفت اختلافا كليا عن الدراسة الحالية من كونها لم تبحث موضوع فلسفة الجمال والتذوق الجمالي للفلاسفة الغربيين القدماء والمحدثين في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز (عدا كتاب Al-Zuhairi، 2016؛ الذي تناول آراء الفيلسوف هنري برجسون فقط وهو من المحدثين)، وإنما تطرق البعض منها بشكل مقتضب جدا لجمال يوسف عليه السلام، وبحث مواضع كلمة (الجمال) ومفرداتها فقط، واستعراض جمال الأسلوب واللغة في القرآن الكريم. وتشترك الدراسات السابقة والدراسة الحالية في الاهتمام ببحث كل ما من شأنه إظهار الاعجاز الإلهي في القرآن الكريم، ويمكن الاستفادة منها في تعريف مصطلحات الدراسة الحالية وإطارها النظري.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لبحث فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في تلك القصة مع أقوال الفلاسفة الغربيين القدماء منهم والمحدثين في ذلك الصدد.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من المشهد الثاني من قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز المتمثل في الآيات القرآنية (30-34) من سورة يوسف عليه السلام. وللإجابة عن السؤال الأول، تم تحديد عينة قصدية من كبار الفلاسفة اليونانيين القدماء ممن لهم آراء واضحة في فلسفة الجمال والتذوق الجمالي وهم: الفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو، على الترتيب من الأقدم للأحدث (انظر جدول 1).

جدول (1)

يوضح أسماء الفلاسفة القدماء وفتراتهم الزمنية وجنسياتهم

تسلسل	الفيلسوف	الفترة الزمنية	الجنسية
1	الفيثاغوريين	570 - 495 ق.م	يونانيين
2	سقراط	470 ق.م - 399 ق.م	يوناني
3	أفلاطون	427 ق.م - 347 ق.م	يوناني
4	أرسطو	384 ق.م - 322 ق.م	يوناني

وللإجابة عن السؤال الثاني، تم أخذ عينة قصدية من أشهر فلاسفة العصر الحديث ممن لهم آراء واضحة عن مفهوم الجمال والتذوق الجمالي وهم: رينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور على الترتيب أيضا من الأقدم للأحدث (انظر الجدول 2).

جدول (2)

يوضح أسماء الفلاسفة المحدثين وفتراتهم الزمنية وجنسياتهم

تسلسل	الفيلسوف	الفترة الزمنية	الجنسية
1	رينيه ديكارت	1596-1650م	فرنسي
2	دنيس ديدرو	1713-1784م	فرنسي
3	إيمانويل كانط	1724-1804	ألماني
4	هيجل	1770-1831	ألماني
5	شوبنهاور	1788 – 21 سبتمبر 1860 م	ألماني

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما مدى تحقق فلسفة الجمال لدى الفلاسفة الغربيين القدماء أمثال: الفيثاغوريين، وسقراط، و أفلاطون، وأرسطو، في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

اعتبر الفيثاغوريين أن الجمال يكمن في "الاندماج والتناغم والانسجام بين الأضداد كالخير والشر، الواحد والكثرة، الذكر والأنثى، المحدود واللا محدود، الظلام والنور،.. إلخ". وبالتمحيص في أحداث قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والنسوة، سنجد نظرية الفيثاغوريين متحققة بها حيث تحتوي الأحداث على كثير من الأضداد. فعلى سبيل المثال، هناك التضاد في المنصب بين زوجة كبير الوزراء في الدولة آنذاك وهي امرأة عزيز مصر مقابل العبد المملوك في القصر وهو يوسف عليه السلام. وهناك أيضا المكر القولي الصادر من النسوة {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِۦ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي

ضَلَالٍ مُّبِينٍ}أي كما قال Al-Shaarawi (2012)، أن مراد النسوة هنا إما أن يكون محاولة منهن في الحط والتقليل من مقام وشأن امرأة العزيز صاحبة المكانة الرفيعة بفضحها ونشر أمرها مع مملوكها، وإما أن يكون محاولة منهن لحمل امرأة العزيز على السماح لهن برؤية يوسف عليه السلام ذلك المملوك الذي راودته امرأة عزيز مصر عن نفسه، وفي كلتا الحالتين، هو مكر قولي.

ومقابل ذلك المكر القولي، جاء المكر الفعلي من قبل امرأة العزيز تجاه النسوة من خلال دعوتها لهن لقصرها وإعداد متكأ لهن وإعطائهن سكاكين وطعام يتطلب تقطيعه بها، وأثناء انشغالهن بتقطيع الطعام، أمرت يوسف عليه السلام بالدخول عليهن فحصلت المفاجأة الكبرى لهن عند رؤيتهن له وقمن بتقطيع أيديهن، وهو ما توافق مع (Al-Atawi، 2010). بالتالي، المكر القولي الصادر من النسوة، قابل المكر الفعلي لامرأة منفردة. وهناك أيضا التضاد المتمثل في مقارنة البشر بالملائكة وهم مخلوقات مختلفة عن بعضها البعض في الخلق {مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ} على الرغم من أن هيئات وصور الملائكة غير مرئية للبشر، وهذا ما يسمى بتشبيه المحسوس بالمتخيل كما ذكره (Al-Otaiwi، 2010). وهناك أيضا التضاد بين العفة التي يمثلها يوسف عليه السلام وإصراره على التمسك بها، مقابل الفاحشة التي يمثلنها النسوة وإمرأة العزيز وإصرارهن على فعلها معه {وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ}، {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}. وبالتالي، احتوت الآيات الكريمات على تناغم وانسجام واندماج بين تلك الأضداد ما جعل قصة يوسف عليه السلام بحق (أحسن القصص) كيف لا وهي كلام رب العالمين.

أما بالنسبة لفلسفة سقراط، فقد اعتبر أن الجمال هو الشيء الذي يحقق منفعة أو فائدة أو قيمة أخلاقية عليا. وبالتالي، لا قيمة للجمال الحسي عند سقراط إذا لم يحقق منفعة أو فائدة أو قيمة عليا ترتبط بأخلاقيات الحق والخير والخلق الفاضل ومثل الانسان العليا (Hisham، 2020). ومن الواضح تحقق الجمال المحسوس ليوسف عليه السلام إضافة إلى تحقيقه للقيم الأخلاقية العليا المتثملة في عفافه وامتناعه عن تلبية رغبات النسوة وإمرأة العزيز، وصبره على أذاهم وإدخاله السجن. وهو ما توافق مع ما أجمع عليه المفسرون عند تفسيرهم لقوله تعالى {فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ} مثل Al-Mubarakfori، (2008)؛ و Al-Nadwi (2005)؛ وAl-Shaarawi (2012)، من أن امرأة العزيز استغلت ما حصل للنسوة جراء رؤيتهن ليوسف عليه السلام لتبرير فضيحتها لهن بقولها أنها معذورة بسبب عدم مقاومتها لجماله الخارجي الأخاذ، وجماله الداخلي الناتج عن تمسكه بعفته ورفضه الخضوع لشهوتها، وصبره على تهديدها له بالسجن {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}.

وأما بالنسبة لأفلاطون، فهو يرى أن هنالك عالمين: عالم علوي يرتبط بالذات الإلهية ويمثل المثل العليا: الحق والخير والجمال؛ وعالم سفلي يمثل الواقع الذي نعيشه، وهو مليء بالفجور والفسق والرذائل. وبالتالي، الشيء الجميل من وجهة نظره هو الذي حين تراه "يحدث رعشة ورجفة في جسدك، ويشعرك بالدفء يسري في أوصالك، وتتفتح مسامك ويخرج منها ريش تطير بك إلى عالم الله حيث قيم الحق والخير والجمال، بمعنى أن الجميل هو الشيء الذي يوصلنا إلى الذات الإلهية وعالم المثل" (Hajjaj، 2020، الوقت الزمني 9:12). وبالرجوع إلى قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، نجد أن العالم العلوي الذي تحدث

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

عنه أفلاطون متحقق في يوسف عليه السلام، فهو مرتبط بالذات الإلهية لأنه نبيه الذي اختاره، وجماله ما هو إلا معجزة ربانية منحه الله إياها، وما عفته وإصراره على التمسك بها إلا قيم وسلوكيات أخلاقية عليا تمثل قيم الحق والخير. {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}. وأما العالم السفلي المليء بالفجور والفسق الذي تحدث عنه أفلاطون، فيمثلنه النسوة وامرأة العزيز اللاتي دعونه مرارا وتكرارا لممارسة الرذيلة {وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ}.

وبالنسبة لأرسطو، فقد رأى أن الجمال هو الذي يحقق "مبدأ تناسق التكوين. وبهذا المقياس حدد أرسطو شروط الابداع الجمالي في الوحدة والترتيب والنسبة والتناسب. فالجمال بالنسبة لأرسطو هو الانسجام الحاصل من خلال وحدة تجمع في داخلها التنوّع والاختلاف في كلٍّ منسجم ومتّسق، لأن عدم التناسب يعتبر فساد" (Hisham، 2020، فقرة 3). وبالنظر إلى وصف النسوة لجمال يوسف عليه السلام، ندرك أن جماله قد فاق كل شروط أرسطو في الابداع الجمالي، فعن أي وحدة، وترتيب، ونسبة وتناسب في هيئة يوسف ومظهره الخارجي، نتحدث؟ فالنسوة لم يستطعن وصف جماله الذي ليس له مثيل بين جمال البشر، مما حدي بهن إلى تشبيهه بالملك الكريم. وإذا أردنا تطبيق شروط أرسطو على مكنونات القصة ذاتها، لوجدنا أن شروطه قد تحققت أيضا. فمن قواعد كتابة القصة القصيرة:

1-الشخصيات: يجب أن تكون جميع شخصيات القصة ملتحمة ومتوافقة بشكل تام وفي حين تعددت الشخصيات يجب أن يكون لكل شخصية وصفا مميزا لها لتحقيق وحدة الأثر، ... بالإضافة إلى أن الوصف المطول للشخصية يصبح كلاما حشوا زائداً عن اللازم.

2-الحوار: تحتوي على حوار يكون عاملاً من عوامل الكشف عن أبعاد التطور بالقصة، أو الشخصية، أو لبيان الغموض، أو لتوضيح الفكرة المراد التعبير عنها.

3-الصراع: هي العمود الفقري في العديد من القصص القصيرة، وقد يكون الصراع إما داخليا أو خارجياً، فالصراع الخارجي يدور خارج الشخصية في البيئة المحيطة، أما الصراع الداخلي فيبحث في أعماق الشخصية من داخلها، وفي الحالتين يجب أن يكون ذو قيمة لتقبله ويستطيع التأثير في النفس.

4-التشويق: لا بد أن تحتوي القصة القصيرة على عنصر التشويق؛ لأنه يجب أن يكون عند القارئ ترقب ولهفة لقراءة بقية القصة، حيث إن التشويق هو أساس المتعة الفنية أثناء قراءة القصة القصيرة.

5-الصدق: يجب أن تكون القصة القصيرة صادقة بحيث تتأقلم مع الواقع الذي نعيش فيه، بمعنى آخر أن تكون جميع عناصرها ومحتوياتها وتفصيلاتها مقنعة عند اختيارها. (Samer، 2017، فقرة 2)

وفي الآيات (30-34) من قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، نرى بوضوح جمال من نوع آخر لا يتعلق بالبشر، وإنما يختص بالجمال اللغوي والسردي للقصة. فمن جهة الشخصيات، نجد أنه في تلك الآيات، توجد ثلاثة أنواع من الشخصيات: الشخصية الأولى وردت في الآية الثلاثين وهي شخصية ثانوية تعود

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

لمجموعة من النسوة في مصر ذكروا بصيغة نكرة كناية عن تهميش مكانتهن الاجتماعية وأن فضيحة امرأة العزيز ذات المنصب الرفيع قد أصبحت متناولة بين ألسنتهن وهن ذوو المكانة المتدنية اجتماعيا (Al-Shaarawi، 2012). والشخصية الثانية تعود للمرأة التي راودته عن نفسه، وهي أيضا شخصية ثانوية لم تذكر في سورة يوسف عليه السلام إلا في الجزئية المتعلقة بموضوع المراودة ومشهد النسوة، وأواخر سورة يوسف عليه السلام، وقد وصفت في الآية الثلاثين بامرأة العزيز وهو وصف مختصر ولكنه دقيق جدا. فهي تلك المرأة التي دعت فتاها للفاحشة متناسية أنها امرأة متزوجة من جهة، وزوجة لرجل ذو منصب رفيع جدا في الدولة من جهة أخرى. أما الشخصية الثالثة فهي شخصية النبي يوسف عليه السلام وهي شخصية ثابتة ودائمة ورئيسة في القصة لم تغب عن المشهد في كل آية من تلك الآيات، وهو ما يتوافق مع ما جاء به (Al-Aqrah، 2019؛ وShalahi، 2019؛ وHassoumi et all ، 2019).

وأما من ناحية الحوار، فنجد في تلك الآيات حوارات متعددة تم سردها بطرق جميلة وبليغة. ففي الآية (30) مثلا، نجد حوار الغيبة والكراهية والشماتة جرى بين نسوة المدينة وتناولن فيه فضيحة امرأة العزيز. وفي الآية (31)؛ نجد حوار الأمر والتسلط حين طلبت امرأة العزيز من يوسف عليه السلام الخروج على النسوة، ثم نجد حوار الخبرة الجمالية الذي دار بين النسوة في المجلس الناتجة عن تلذذهن واستمتاعهن بجمال يوسف عليه السلام. وفي الآية (32)؛ نجد حوار الكيد، والغضب، والتهديد بين امرأة العزيز والنسوة يحمل في طياته تهديدا مباشرا ليوسف عليه السلام بالسجن في حال لم يستجب لرغباتهن المقيتة. ثم في الآية (33) نجد حوارا من نوع آخر هو حوار في صورة دعاء، وقنوت، ومناجاة من يوسف عليه السلام نحو ربه عزوجل بأن يصرف عنه كيدهن، وهو ما يتناسب مع ما جاء به (Abdul Salam، 2019؛ وShalahi، 2019؛ وHassoumi et all ، 2019).

وأما من ناحية الصراع، فقد تم تجسيده في صورتين: داخلية وخارجية. فأما الصراع الخارجي فتمثل في صراع يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والنسوة. وهناك أيضا صراع داخل يوسف عليه السلام بين إمتثاله لرغبات لإمرأة العزيز والنسوة من جهة، والامتناع عنهن ودخول السجن من جهة أخرى،{وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ}لتنتصر بعد ذلك العفة على الفاحشة ويقرر دخول السجن بدلا من تنفيذ رغباتهن. مما يؤكد ما ذهب إليه Al-Zuhairi (2016) من أن قصة يوسف عليه السلام تمثل "التحدي الإلهي لكتاب الرواية والقصة على مر العصور ... [حيث] تناولت كافة أوجه الصراع البشري في هذه الحياة الدنيا ورسمت ملامح دقيقة لعدد كبير من الشخصيات الرئيسة والفرعية" (Al-Zuhairi، 2016، ص 19).

وأما التشويق، فيشعر به القارئ منذ قراءته للآية (30) فيضعه محل تساؤل: يا ترى، ما لذي ستفعله امرأة العزيز مع النسوة حين تعلم بما تفوهن به عنها؟ ثم يأتي تشويق تخيلي للقارئ حين يتخيل موقف النسوة وقد قطعن أيديهن ولم يشعرن بالألم الشديد نتيجة غلبة رؤيتهن لجمال يوسف الشديد على الألم، فيسأل نفسه مرة أخرى: يا ترى كيف يبدوا جمال يوسف عليه السلام الذي جعل النسوة يشبهنه بالملك الكريم؟ ثم يأتي التشويق مرة أخرى حين يتلهف القارئ عما سيفعله يوسف عليه السلام مقابل تهديد

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

امرأة العزيز له بإدخاله السجن في حال لم يستجب لندائها، ليستمر التشويق ويأتي بعد ذلك دعاءه لربه عزوجل بأن يصرف عنه كيدهن، فيستجيب له، وهو ما يتوافق مع (Abdul Salam، 2019؛ و Hassoumi et all، 2019).

وعطفا على ما سبق، يتضح جليا تحقق مبدأ تناسق التكوين وحصول الانسجام بين التنوع والاختلاف داخل الوحدة ذاتها المتمثلة في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. وهو ما يتطابق مع ما ذكره Abdul Salam (2019) عن جمال هذه القصة بتناولها"للقيم الإنسانية الجديرة بالخلود، [حيث] تنتصر للإيمان وللصبر وللعفاف وللأمانة وللإخلاص والطهر، وقد قام بالأدوار فيها شخصيات متباينة في السن، وفي المكانة الاجتماعية، ولكلٍ منها طابعها الخاص وفق التربية والتجارب التي مرت بكل منها؛ كالبراءة والحكمة والحسد والعلم" (ص 61). وكذلك، دراسة Obaid (1423هـ) التي أكدت في نتائجها عن تلك القصة على توافر "سائر مقومات القصة الناجحة من الشخصيات المتعددة، والأحداث المتساوقة... والحوار الموضوعي، ...وتوجد فيها كل العناصر والخصائص الفنية التي نص النقاد على ضرورة احتواء القصة عليها... والتشويق الذي يدفع بالقارئ إلى متابعة قراءة حوادثها في لهفة حتى النهاية" (ص 25).

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما مدى تحقق فلسفة الجمال لدى الفلاسفة الغربيين المحدثين أمثال: رينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، و إيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور، في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

أوضح Owaida (1993) "أن نظرية ديكارت في الجمال يرتبط فيها العقل بالإحساس...والأخذ بمبدأ النسبية في تقديرنا للجمال فما يروق لعدد أكبر من الناس يمكن أن نسميه الأجمل" (ص 94). وأضاف و"لابد لكي تحدث اللذة [الجمالية] من وجود شعور بالملائمة والارتياح من جانب الحس والعقل معا...فالجميل يرجع إذن إلى عالمين في وقت واحد: عالم الحواس وعالم الذهن معا، وربما كان نصيب الحواس أكبر" (ص 96). وبالرجوع للآيات القرآنية، نجد أولا أن تقييم جمال يوسف عليه السلام وإصدار الحكم الجمالي عليه صدر بإجماع النسوة اللاتي كن في مجلس امرأة العزيز، مما يحقق ما ذهب إليه ديكارت عن اعتبار الشيء الأجمل ينتج عن إعجاب وإجماع عدد أكبر من الناس. وثانيا، إن ردة فعل النسوة جراء رؤيتهن لجمال يوسف عليه السلام حصلت من خلال حدوث استجابات حسية قولية، وأخرى فعلية بالإرتياح والمزامنة مع إمعال فكرهن في التجربة الجمالية الحسية من خلال استحضار خبراتهن ومعلوماتهن عن جمال البشر في أذهانهن ومقارنتهن لجمال يوسف عليه السلام بجمال البشر، وبالتالي، اتخاذ حكمهن الجمالي بالإجماع بأن جماله عليه السلام لا يقارن بجمال البشر وما هو إلا ملك كريم.

وأما الجمال من وجهة نظر الفيلسوف شوبنهاور فهو "صفة للشيء الذي يبعث اللذة في أنفسنا بصرف النظر عن منفعته أو فائدته، وهو الذي يحرك فينا فعلاً غير إرادي من التأمل" وبالنظر إلى أحداث قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والنسوة، نجد أن نظرية شوبنهاور متحققة فيها. فجماله عليه السلام أحدث اللذة والمتعة في نفوس النسوة وامرأة العزيز {فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ} إلى قوله تعالى {إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}، على الرغم من أن تلك المتعة واللذة التي شعرن بها نتيجة رؤيتهن لجماله لم تؤد إلى فائدة أو منفعة -

من جهتهن - بل أردن ممارسة الرذيلة معه {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ} وهو ما توافق مع نتيجة دراسة Al-Ghoribi (2019) الذي قال عن عشق النسوة لجمال يوسف عليه السلام "وهذا لا شك أنه ميل محرم، وكل ما شابهه فهو كذلك، والضابط له أن لا تندفع النفس نحو العشق المحرم، وإن وجدت شيء من ذلك فالسبيل له هو النكاح الصحيح" (ص 75).

وبالنسبة للفيلسوف الفرنسي دنيس ديدرو، فقد عرف الجمال بكونه ذاك الشيء الذي يحتوي في نفسه ما يثير في أنفسنا الشعور بالجمال. أي أن الجمال ينبع من القيم الجمالية التي يحتويها الشيء، من داخله" (Hajjaj، 2020، الوقت الزمني 7:15). وبالرجوع إلى قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، سنجد أن فلسفة ديدرو عن الجمال متحققة أيضا في تلك القصة. فجمال يوسف عليه السلام بما احتواه من قيم جمالية داخلية وخارجية، هو الذي أحدث تأثيرا قويا في نفوس النسوة ما جعلهن يشعرن بلذة جماله غير الطبيعي فأعظمنه، وقطعن أيديهن ولم يشعرن بشدة ألم التقطيع، واعترفن بأن جماله ليس كجمال البشر وإنما كجمال الملائكة.

وبالنسبة للفيلسوف إيمانويل كانط، فقد أوجد مفهوما خاصا عن الجمال ناتج عن ابتكاره لنظرية في المعرفة هي مزيج ما بين المدرستين التجريبية والعقلية. فكما هو معروف، أن أصحاب المدرسة التجريبية يعتقدون بأن الانسان يكتسب المعرفة من خلال تجاربه فقط، بينما أصحاب المعرفة العقلية، يرون بأن العقل وحده بدون التجربة هو من يمنح الانسان المعرفة. ولقد اختلف معهم كانط، ورأى بأن المعرفة يكتسبها الانسان من خلال التجربة والعقل معا، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، وبالتالي فإن معرفتنا بالعالم الخارجي لا تنبع فقط من خلال تجاربنا الحسية، وإنما لها أساس أيضا ينتج عن معرفتنا المسبقة. وبالتالي، يعتقد كانط أن الجمال ينبع من الذات الإنسانية، أي من داخلنا ومن تصوراتنا وميولنا الخاصة عنه من خلال التجربة الذاتية والمعرفة المسبقة المخزنة في العقل عن الجمال (Abdul Rahman، 2017؛ وHajjaj، 2020). وهذه الفلسفة التي يحملها كانط عن الجمال قد تحققت أيضا في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز. فالخبرة الجمالية التي اكتسبنها في مجلس امرأة العزيز حدثت أولا بالتجربة الحسية من خلال رؤيتهن البصرية لجماله، فأحدثت في داخلهن ردات فعل جعلتهن يقارن جماله مع ما يمتلكونهن في عقولهن من معلومات وخبرات مسبقة عن جمال البشر فيقررن أن جماله لا يشبه إلا جمال الملائكة، هي كناية عن جماله الذي عظمنه.

أما بالنسبة للفيلسوف هيجل، فرأى أن الجمال هو الشكل الظاهري الحسي للفكر. بمعنى آخر، مدى تطابق الشكل أو المظهر مع الفكرة أو المضمون، وأن ذلك التطابق يختلف من عصر لآخر نظرا لاختلاف الثقافة والذوق والمضمون بين العصور (Hassoumi et all، 2010؛ وMuhammad، 2012؛ وHajjaj، 2020). وإذا أردنا تطبيق فلسفته على أحداث قصة يوسف عليه السلام لوجدنا تطابق جماله الخارجي (الشكل) مع جماله الداخلي المتحقق في قيمه الأخلاقية العليا التي تمثلت في عفته وإصراره على التمسك بها ومقاومته لكل إغراءات النسوة وتهديدات امرأة العزيز له. وهذه النتيجة تتوافق مع تفسير Al-Atawi (2010) للآية الكريمة {قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ}، حيث يقول "إن هذا الإبهام الذي يرشد إليه طي المحذوف يوحي

بشمولية حب امرأة العزيز لفتاها، فكأنها تقر بأن كل شيء فيه كان يدعوها إلى الشغف به، فاللوم إن وجد فهو شامل لمحبته وشأنه وجماله والتعلق به وغير ذلك" (ص 88)، وتتفق كذلك مع Al-Sayyed (2008). وعلى الرغم من أن القصة حدثت في قديم الزمان، إلا أن القيم الأخلاقية التي احتوتها من عفة، وصبر على الأذى، والإحسان، وضرورة انعكاس تلك القيم على سلوكيات الفرد الخارجية، هي صالحة لكل عصر وثقافة وزمان، وهو ما يختلف عن تقسيمات هيجل وقوله بأن تطابق الشكل والمضمون يختلف من عصر لآخر.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث: ما مدى تحقق فلسفة فيلدمان في التذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

للجمال درجات يتناسب فيها الحكم الجمالي والخبرة الجمالية طرديا مع مقدار جمال الشيء (Santiana، 2011؛ وScruton، 2014). ولقد ذكر فيلدمان أربع خطوات يمر بها المتذوق في خبرته الجمالية ليصدر حكمه الجمالي وهي: مرحلة الوصف، والتحليل، والتفسير، والتقييم على الترتيب (Matar، 1998). ففي مرحلة الوصف، يقوم المتذوق بوصف الشيء من حيث الشكل والهيئة وأوصافه الظاهرة. وفي مرحلة التحليل، يبدأ المتذوق في تحليل تفاصيل الشيء وعلاقة مكوناته بعضها ببعض. وفي مرحلة التفسير، يتم شرح تلك الأوصاف والتفاصيل والعلاقات التي تربطهم ببعض وإضفاء المعاني عليها. وفي المرحلة الأخير (التقييم)، يقوم المتذوق بإصدار حكمه النهائي على الشيء إما جميل أو قبيح أو نحو ذلك (Al-Dhuaihi، 2004؛ و Sparshott, 2019).

يوضح الجدول (3) الحالات التي يتم فيها إصدار الحكم الجمالي بدرجاته ومرتباته المختلفة اعتمادا على درجة أو مستوى الجمال الذي يتمتع به الشيء المشاهد من قبل المشاهدين أو المتذوقين لذلك الجمال. ويلاحظ أن جمال الشيء يتناسب طرديا مع ما يحدثه من ردة فعل لدى المتذوق. فعلى سبيل المثال، تعتبر الحالة التي تحتل المرتبة السابعة في الجدول (3)، أدنى مرتبات أو درجات الجمال. فما يحصل في هذه الحالة هو أنه على الرغم من قيام المتذوق عند رؤيته لشيء ما (منظر طبيعي، أو عمل فني، أو ما شابه) فيبدأ بوصف ذلك الشيء، ثم يقوم بتحليله وتفسيره، إلا أنه لا قد يقتنع بجماله إلا بعد أن يقوم آخرون بمحاولات لإقناعه بجمال ذلك الشيء فيصدر حكمه الجمالي بعد تأثير الآخرين عليه، ولولا تدخلهم، لما حصل ذلك الشيء على حكم بجماله من قبل المتذوق (Santiana، 2011؛ وScruton، 2014؛ و Maddalena, 2020).

جدول (3)

يوضح حالات ومراتب وخطوات إصدار الحكم الجمال

	المرتبة	خطوات الحكم الجمالي			
		الخطوة الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
عند رؤية جمال ما ثم ء	1	(التقييم) إصدار الحكم الجمالي لفظيا وسلوكيا، وبإجماع مجموعة من المتذوقين، ويسبب الذهول والدهشة العظيمة لديهم.	غير قابل للوصف	غير قابل للتحليل	غير قابل للتفسير

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

2	(التقييم) بإصدار الحكم الجمالي لفظيا وسلوكيا بإجماع مجموعة من المتذوقين.	الوصف	التحليل	التفسير
3	(التقييم) بإصدار الحكم الجمالي لفظيا أو سلوكيا بإجماع مجموعة من المتذوقين.	الوصف	التحليل	التفسير
4	(التقييم) بإصدار الحكم الجمالي بشكل فردي، لفظيا وسلوكيا، وبدون تأثير من الآخرين.	الوصف	التحليل	التفسير
5	إصدار الحكم الجمالي بشكل فردي، لفظيا أو سلوكيا، وبدون تأثير من الآخرين.	الوصف	التحليل	التفسير
6	الوصف	التحليل	التفسير	(التقييم) بإصدار الحكم الجمالي بشكل فردي بدون تأثير من الآخرين
7	الوصف	التحليل	التفسير	(التقييم) بإصدار الحكم الجمالي بشكل فردي بعد تأثير من الآخرين

أما الحالة الأعلى من المرتبة السابقة، فهي التي تحتل المرتبة السادسة ويمر فيها المتذوق بذات المراحل المذكورة في الحالة السابعة، إلا أن الحكم الجمالي الصادر عن المتذوق يصدر باقتناعه الشخصي بدون تدخل وتأثير من الآخرين. ثم تأتي المرتبة الأعلى المتمثلة في الحالة الخامسة، وفيها يكون إصدار الحكم الجمالي إما في صورة لفظ قولي (الله، ما أجمل ذلك الشيء) أو فعل سلوكي (أخذ صورة للشيء مثلا أو الإشارة إليه)، ويأتي كخطوة أولى ويتم بشكل فردي من قبل المتذوق، ما يدل على احتلال ذلك الشيء على درجة من الجمال تفوق درجة الجمال في الحالات السادسة والسابعة ما جعل المتذوق يصدر حكمه الجمالي فورا قبل مروره ببقية الخطوات من وصف، وتحليل، وتفسير. ثم بعد ذلك، تأتي درجة أعلى في الجمال من الحالات السابقة والمتمثلة في المرتبة الرابعة، وفيها يصدر الحكم الجمالي على الشيء كخطوة أولى بشكل فردي وبدون تأثير من الآخرين، ولكن في صورة لفظية (ما أجمل ذلك الشيء) وبفعل سلوكي (أخذ صورة له مثلا) في آن واحد، ثم تأتي بقية الخطوات من وصف وتحليل وتفسير بعد ذلك، (Hisham، 2020؛ وMatar، 1998؛ و Maddalena, 2020).

ثم تأتي مرتبة أعلى في الجمال من الحالات السابقة والمتمثلة في المرتبة الثالثة، وفيها يتم إصدار الحكم الجمالي على الشيء المرئي كخطوة أولى في صورة لفظية أو بفعل سلوكي، ولكن بإجماع مجموعة من المتذوقين، يتبعها بقية الخطوات من وصف وتحليل وتفسير. ثم تأتي درجة من الجمال أعلى من المترتبة الثالثة، والمتمثلة في المرتبة الثانية، وفيها يتم إصدار الحكم الجمالي على الشيء المرئي كخطوة أولى، بإجماع مجموعة من المتذوقين، ولكن في صورة استجابة قولية وأخرى فعلية سلوكية معا في آن واحد، يتبعها بقية الخطوات من وصف وتحليل وتفسير (Santiana، 2011؛ وScruton، 2014؛ و Sparshott, 2019). أما أعلى درجات الجمال فهي التي احتلت المرتبة الأولى، وفيها يتم إصدار الحكم الجمالي على الشيء المرئي بصورة لفظية وبفعل سلوكي معا في آن واحد، وبإجماع مجموعة من المتذوقين، ويتسبب في حدوث حالة من الذهول والدهشة العظيمة لدى المتذوقين، ولا يمكنهم وصف ذلك الشيء أو تحليله أو تفسيره، وهذه الحالة لا تحدث إلا نادرا.

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وبتطبيق تلك الحالات السبعة على أحداث قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والنسوة، نجد أن الحالات السابعة والسادسة والخامسة والرابعة لا تنطبق على أحداث القصة نظرا لأن الحكم الجمالي فيها قد صدر بإجماع مجموعة من المتذوقين (النسوة) وليس بشكل فردي. كما أن الحالة أو المرتبة الثالثة أيضا لا تنطبق على أحداث القصة نظرا لأن الحكم الجمالي الصادر عن النسوة قد صدر في صورة فعل سلوكي {وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}، وفي صور لفظية {أَكْبَرْنَهُ}، و{قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا} معا في آن واحد، وليس بشكل لفظي فقط دون الفعل السلوكي. وعلاوة على ذلك، لا يمكن أن تنطبق الحالة أو المرتبة الثانية من الجمال على أحداث القصة نظرا لأن المرتبة الثانية لا تنطوي على إحداث حالة من الذهول والدهشة العظيمة لدى المتذوقين. وهذا يقودنا إلى أن ما انطبق على أحداث قصة يوسف عليه السلام مع النسوة هو ما تمثله الحالة أو المرتبة الأولى نظرا لأن جميع الشروط المنصوص عليها في المرتبة الأولى قد تحققت بالفعل. ففي أحداث القصة نجد أن الحكم الجمالي قد صدر فوريا في الخطوة الأولى من خطوات إصدار الحكم الجمالي {فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ}. إضافة إلى أن الحكم الجمالي قد صدر بإجماع من مجموعة من المتذوقين وهن النسوة، وأن ذلك الحكم قد صدر في صورة استجابة فعلية سلوكية {وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ}، و{أَكْبَرْنَهُ}؛ واستجابة قولية {قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا}في آن واحد، وأن جماله عليه السلام قد أحدث حالة من الذهول والدهشة العظيمة لدى النسوة جعلهن يقطعن أيديهن مرة تلو الأخرى غير شاعرين بالألم الفظيع من نتيجة تقطيع أيديهن بالسكاكين. كما أن بقية خطوات الحكم الجمالي من وصف وتحليل وتفسير غير متحققة في القصة بدليل قول النسوة {حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا} فجمال سيدنا يوسف عليه السلام لم يستطعن وصفه أو تحليله أو تفسيره نظرا لأنه معجزة إلهية حباها الله عزوجل لنبيه يوسف عليه السلام دون غيره، وبالتالي احتل جماله عليه السلام أعلى درجات ومراتب الجمال. وبالتالي، تتناقض هذه النتيجة مع خطوات فيلدمان الأربعة في الخبرة الجمالية والتذوق الجمالي التي ذكرت في دراسات (Al-Dhuaihi، 2004؛ و Sparshott, 2019).

نتائج الإجابة على السؤال الرابع: ما مدى تحقق مبادئ فلسفة جون ديوي في الخبرة الجمالية في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز؟

حدد جون ديوي معايير الخبرة الجمالية بالمبادئ الأربعة التالية التي يختصرها الباحث هنا بتصرف من دراسة (Giduri، 2010، الصفحات 112 - 114) وهي على النحو التالي:

1. مبدأ التحول في الخبرة الجمالية: الخبرة التي تنسجم مع حياة الإنسان ليست نهائية، وإنما كل خبرة جمالية جديدة يكتسبها الإنسان من محيطه يفترض أن تُعدل الخبرات السابقة لها.
2. مبدأ الاستمرار أو تواصل الخبرة الجمالية: الخبرة الجمالية لا تقف ولا تنتهي مادام الإنسان في تفاعل مستمر مع بيئته، بل أن مبدأ استمرار الخبرة الجمالية أو تواصلها يتضمن المبدأ السابق الذي يؤكد تحولها وتطورها، إذ يعني أن الخبرة الحاضرة تأخذ من الخبرة الماضية وتستفيد منها، وتشترك معها في عوامل مختلفة، كما أنها تؤثر على الخبرة اللاحقة لتتجه بها إلى مستوى أفضل.
3. مبدأ تكامل الخبرة الجمالية: يقصد بمبدأ تكامل الخبرة الجمالية هنا أن الخبرة تتطلب استجابة متكاملة من المتعلم، أي معايشة المتعلم للخبرة من جوانبه كافة (الحسية والجسمية والعقلية

والنفسية...)، وذلك لأن الخبرة في حقيقة أمرها تتضمن كل الجوانب الإنسانية مجتمعة، ولابد أن يمر بها الإنسان في ممارسة الخبرة حتى يتحقق الهدف المنشود منها.

4. مبدأ التفاعل في الخبرة الجمالية: لا تقتصر الخبرة الجمالية على المعايير سابقة الذكر فقط، وإنما هناك وجه آخر للموضوع، فالخبرة الجمالية لا تحدث في داخل الشخص فحسب، بل تعمل في سلوكه الذي يؤثر في اتجاهاته وأحاسيسه ومشاعره.

وبتطبيق تلك المبادئ على قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز، نجد أن المبدأ الأول المتعلق بالتحول في الخبرة الجمالية متحقق في قول النسوة عن يوسف عليه السلام {مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ} حيث قمن بمقارنة جمال يوسف عليه السلام التي رأينها في خبرتهن الجمالية الجديدة مع خبراتهن الجمالية السابقة، وبالتالي لم يجدن لجماله شبيه، وبالتالي، قمن بتعديل خبراتهن السابقة بإضافة خبرة جديدة تتضمن رؤيتهن لجمال رجل ليس كجمال سائر البشر ولا يمكن أن يكون إلا ملك من الملائكة كناية عن حسنه وجماله. كما أن المبدأ الثاني الخاص باستمرار أو تواصل الخبرة الجمالية متحقق أيضا في تلك الآية الكريمة حيث أن خبرة النسوة الجمالية الحاضرة والمتمثلة في جمال يوسف عليه السلام أخذت من خبرتهن الماضية من خلال المقارنة وحدث تواصل واستمرار لخبراتهن الماضية مع الجديدة، وهو ما يتوافق مع ما جاء به Hisham (2020).

أما بالنسبة لمبدأ تكامل الخبرة الجمالية، ومبدأ التفاعل في الخبرة الجمالية؛ فهما متحققان في الآية الكريمة{فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}. فرؤية النسوة ليوسف عليه السلام أدت إلى معايشتهن للخبرة الجمالية الجديدة معايشة كاملة بتعظيمه بحواسهن وعقلهن ونفسياتهن وأجسادهن حين قطعن أيديهن ولم يشعرن بالألم من وراء ذلك، وقمن بمقارنة جماله بما يملكنه من خبرات سابقة عن جمال البشر وأنه لا يمكن أن يكون إلا ملك كريم. فالخبرة الجمالية لم تحدث في داخل النسوة فحسب، بل عملت في سلوكهن الذي أثر في اتجاهاتهن وأحاسيسهن ومشاعرهن كما أسلفت، وهو ما يتوافق مع Hisham (2020)؛ وMatar (1998).

الخلاصة:

أكدت الدراسة الحالية النتائج التالية:

1. فلسفة الجمال والتذوق الجمالي في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز جاءت مطابقة للحالة الثالثة من الحالات التي تحدثت عنها أدبيات الدراسة حول الطرق التي ذكر فيها الجمال في القرآن الكريم والمتمثلة في ذكر الجمال من خلال وصف ما يتركه من أثر في نفوس المتذوقين.
2. ثبوت الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم في إيجاز المعاني من أقوال العديد من فلاسفة الغرب القدماء منهم والمحدثين حول فلسفة الجمال والتذوق الجمالي التي تحدثت عنها الكتب والمؤلفات، في الأربع آيات الكريمات (30-34) فقط من سورة يوسف عليه السلام.
3. من الناحية الزمنية، يظهر أيضا أن أقوال الفلاسفة القدماء والمحدثين حول فلسفة الجمال والتذوق الجمالي التي بدأ بظهورهم في التاريخ منذ عام 570 قبل الميلاد وحتى عام 1860 ميلادية،

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

قد أوجزها القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز والتي وقعت أحداثها في حوالي عام 1715 قبل الميلاد، أي ما يقارب 1200 سنة كفارق زمني بين أحداث القصة، وظهور مفاهيم الفلاسفة الفيثاغوريين.

4. على الرغم من اختلاف مفاهيم الجمال بين الفلاسفة اليونانيين القدماء: الفيثاغوريين، وسقراط، وأفلاطون، وأرسطو؛ إلا أن جميعها قد تحققت في الآيات (30-34) من قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.
5. على الرغم من اختلاف مفاهيم الجمال بين الفلاسفة المحدثين كرينيه ديكارت، ودنيس ديدرو، وإيمانويل كانط، وهيجل، وشوبنهاور؛ إلا أن جميعها قد تحققت في الآيات (30-34) من قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.
6. تحقق مبادئ فلسفة جون ديوي الأربعة في الخبرة الجمالية في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز.
7. جمال يوسف عليه السلام تخطى مراحل وخطوات الحكم الجمالي الأربعة: الوصف، والتحليل، والتفسير، والتقييم التي وضعها فيلدمان (Al-Dhuaihi، 2004)، فجماله ماهو إلا معجزة إلهية لا يمكن وصفها وتحليلها وتفسيرها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث:

1. معلمي التربية الفنية بمحاولة ربط مفاهيم فلسفة الجمال والتذوق الجمالي بالقصص القرآنية عند تدريسهم لعلم الجمال في مراحل التعليم العام. وبإمكانهم استخدام قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز كوسيلة مناسبة لتدريس مفاهيم علم الجمال في مراحل التعليم العام.
2. أعضاء هيئة التدريس بأقسام الفنون والتربية الفنية بالجامعات بإدراج فلسفة الجمال والتذوق الجمالي بقصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز في المحتوى العلمي لمقررات التذوق والنقد الفني ومقررات علم الجمال التي تدرس في التعليم العالي.

المقترحات:

يقترح الباحث عمل التالي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية ولكن تنصب حول مقارنة مفاهيم الجمال في السنة النبوية الشريفة مع أقوال الفلاسفة الغربيين سواء القدماء منهم أو المحدثين.
2. إجراء دراسة علمية تقارن بين مصطلح الجمال ومرادفاته ودلالاتها في اللغة العربية الفصحى، مع نظيراتها في اللغة الإنجليزية لمعرفة هل هناك فرق في المعاني بين اللغتين حول مصطلح الجمال ومرادفاته أم لا.

References:

The Holy Quran.

Ahmed, Ezzat. (2013). *Beauty and Aesthetics*. Oman: Khudos and Ishraqat Publishing.

Al-Aqrah, Yasser. (2019). *The rhetorical brief in the story of the Prophet Joseph*. Retrieve from the site: https://quran-m.com/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8

Abdul Rahman, Aida. (2017). Kant's Theory of Knowledge. *Yearbook of the Fundamentals of Religion 30* (30, Part 2), 741-810.

Abdul Salam, Ali. (2019). *Rhetorical miracles in the story of Yusuf, peace be upon him*. Retrieve from the website: https://www.quranicthought.com/ar/books/

Agha, Mustafa; And Gameel, Heymen. (2019). *For aesthetics and aesthetic experience*. Journal of Bingol University College of Theology (12). Pp. 189-210.

Al-Dhuaihi, Muhammad. (2004). The art education theory based on art as a study material and its potential for application in the orbits of the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences and Islamic Studies (2)*, pp. 963-998.

Al-Ghoribi, Abdul-Rahman. (2019). Perfection in what God described in the Qur'an as beauty, a comparative exegesis. Jo*urnal of the College of Islamic and Arab Studies for Girls in Kafr El-Sheikh 3* (3), p. 63-104.

Al-Mahs, Abdel-Gawad. (2005). *Beauty in the Holy Quran: its concept and its fields*. Cairo: Arabic Books.

Al-Mubarakfori, Safi Al Din. (2008). *The enlightening lamp in refining the interpretation of Ibn Kathir*. Riyadh: Dar Al-Salam for Publishing and Distribution.

Al-Nadwi, Muhammad. (2005). *The valuable interpretation of Imam Ibn al-Qayyim*. Beirut: House of Scientific Books.

Al-Atawi, Aweed. (2010). *The aesthetics of the Quranic systems in the story of Marawda in Surat Yusuf.* Riyadh: Reflect.

Al-Sayyed, Izzat. (2008). *Introduction to aesthetics*. Lattakia: Tishreen University.

Al-Shaarawi, Muhammad. (2012). Al-Shaarawi interpretation. Cairo: Akhbar Al-Youm.

Al-Zahid, Mustafa. (2016). *From philosophy of beauty to aesthetics*. A general introduction to aesthetics. Retrieved from site: https://aawsat.com/home/article/

Al-Zuhairi, Tawhid. (2016). *Beauty is in the Holy Quran*. Cairo: Publishing House.

Giduri, Saber. (2010). Aesthetic experience and its educational dimensions in John Dewey's philosophy. *Damascus University Journal 26 (3)*, 91-134.

Hisham, Reem. (2020). *Beauty concepts and aesthetics of the philosophers*. Retrieve from the website: https://kayf.co/%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-

Hegel, Frederick. (2010). *Lectures on Fine Art: Aesthetics and Philosophy of Art*. Cairo: Dar Al-Kalima Library.

Hassoumi, the guardian of God; And Puhr, Zahra; Lineage, Ali; And eat, Mehrnaz. (2019). Analysis of the story of Yusuf, peace be upon him, on the basis of theories of novel science (narrations). *Kufa Literature Magazine 2* (41).

Hajjaj, Ibrahim. (2020, January 26). *Beauty among modern-day philosophers (3)*. (Video). The YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=6dXV44Q5XUw

Hajjaj, Ibrahim. (2020, January 28). *Aesthetics (2) Beauty of Greek philosophers*. (Video). The YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=bNF9CFdNsms

Matar, Amerah. (1998). *Beauty Philosophy: its flags and doctrines*. Cairo: Qabaa House for Printing, Publishing and Distribution.

Karam, Youssef. (2020). *A History of Modern Philosophy*. Lebanon: Dar Al-Qalam for printing, publishing and distribution

Maddalena, M. (2020). *Aesthetics*. Switzerland: Springer Nature.

Muhammad, Purina. (2012). *Aesthetic and Artistic by Hegel: An Analytical Historical Study*. Unpublished Master Thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran, Algeria.

Muhammad, Dalal; & Imran, Fatima. (2019, July 25-26). *Aesthetic experience and its relationship to the development of artistic taste among students of the Design Department at the Faculty of Fine Arts*. A fateful discussion of the tenth international scientific conference, Turkey, Istanbul (pp. 2696-2720). Arab Conferences Network.

Muhammed, Mansour; & Askar, Alaa. (2009). Aesthetic taste and its effect on providing students with aesthetic values. *Journal of Historical and Cultural Studies 1 (3), pp. 116-130.*

Obaid, Muhammad. (1423). *The story of Yusuf, peace be upon him, in the Noble Qur'an: a literary study*. Riyadh: Obeikan Library.

Owaida, full. (1993). *Descartes - a pioneer of philosophy in the modern era - part - 25*. Beirut: House of Scientific Books.

Saghery, Abdul Azim. (2012). Aesthetics: A vision in the Quranic foundation. *Journal of the Nation Book, 32* (151).

Samer, ruqyah. (2017). *Short story writing rules*. Retrieve from the site: https://www.almrsal.com/post/506805

Santiana, George. (2011). *Sense of Beauty: Planning a Theory of Aesthetics*. Cairo: The National Center for Translation.

Scruton, Roger. (2014). *Beauty*. Cairo: The National Center for Translation.

Shalahi, Faleh. (2019). From aesthetic reception to persuasive reception, Surat Yusuf Anmunga. Lark *Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 3* (34), 1-5.

Sparshott, F. (2019). *The Structure of Aesthetics*. Toronto: University of Toronto Press.

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts97/241-260

The Philosophy of Beauty and Aesthetic Tasting in the Story of Yusuf, peace be upon him, with the Al-Azeez's Wife in light of the sayings of Ancient Philosophers and Modernists

Nezar Abdulhafeez[1]

Al-academy Journal …….…… Issue 97 - year 2020

Date of receipt: 23/7/2020…....Date of acceptance: 23/8/2020…....Date of publication: 15/9/2020

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

This study aimed to review the aesthetic philosophy in the story of Yusuf, peace be upon him, with the Al-Azeez's wife, using the comparative and content analytical approaches. The study sample was determined in the verses (30-34) of the Holy Quran. The study found that the beauty of Yusuf, peace be upon him, went beyond the four stages and steps of the aesthetic judgment that Feldman set, in which Yusuf's beauty is nothing but a divine miracle that cannot be described, analyzed, and interpreted. Also despite the various concepts of beauty dealt with by ancient Greek philosophers such as the Pythagoreans, Socrates, Plato and Aristotle; and modern philosophers such as Descartes, Diderot, Kant, Hegel, and Schopenhauer are embodied in the story. The results also showed the fulfillment of the four principles of John Dewey's philosophy of aesthetic experience in the story of Yusuf, peace be upon him, with Al-Azeez wife.

Key Words: sayings, beauty, aesthetic, Yusuf

[1] **Associate Professor of Art Education College of Education, Taibah University, Dr.nezar2018@gmail.com.**